IUG Journal of Educational and Psychological Sciences
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza

E-ISSN: 2410-3152
P-ISSN: 2410-2946

IUGJEPS
Vol 32, No 3, 2024, pp 190 - 208

Received on (04-04-2023) Accepted on (28-05-2023)
https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.32.3/2024/8

The Degree of Female Teachers of the First Three Grades Practice Soft Skills in Tafilah Governorate from their Point of View

Salam Atallah AL-hanaqtah[*1], Abdallah Azzam Aljarrah[*2]
Curriculum and Instruction, Educational Sciences, Mutah, Alkarak, Jordan[1,2]
[*]Salam Atallah AL-hanaqtah: ghababsheh86@gmail.com

Abstract:

This study aimed to identify the degree to which female teachers of the first three grades practice five soft skills from their perspectives. The descriptive survey approach was used, where a survey comprises of 35 items was distributed in Tafilah city in Jordan, and 323 responses from female teachers were received. The results revealed that the degree of practice of the soft skills by the teachers is high, where "leadership and teamwork skills" ranked first, followed by "communication skills", "creative thinking skills", "time management and problem-solving skills", and finally "critical thinking skills". The results also showed that there were no statistically significant differences in the degree of teachers' practice of soft skills due to years of experience, with the exception of "creative thinking skills", where the differences were in favor of teachers who have more than 10 years, and no statistically significant differences in the degree of practicing soft skills attributed to the academic qualification, with the exception of "leadership skills and teamwork skills", where the differences were in favor of teachers with bachelor degree. The study recommended that the Ministry of Education should provide educational guides accompanying the curriculum that helps the teachers in developing their soft skills.

Keywords: (degree of practice, the first three grades, soft skills).

درجة ممارسة معلّمات الصّفوف الثلاثة الأولى للمهارات النّاعمة في محافظة الطفيلة من وجهة نظرهنّ

سلام عطا الله الحناقطة [1]، أ. د عبد الله عزام الجراح [2]
المناهج وطرق التدريس، العلوم التربويّة، مؤته، الكرك، الأردن [1، 2]

الملخص:

هدفت الدّراسة التّعرف إلى درجة ممارسة معلّمات الصّفوف الثّلاثة الأولى لخمس مهارات ناعمة من وجهة نظرهنّ، حيث تم استخدام المنهج الوصفيّ المسحيّ، الذي تضمن توزيع استبانة مكوّن من (35) فقرة في محافظة الطّفيلة في الأردن واسترداد (323) رداً من المعلمات، وأظهرت النتائج أنّ درجة ممارسة معلّمات الصّفوف الثّلاثة الأولى للمهارات النّاعمة جاءت بدرجة مرتفعة، حيث احتل مجال "مهارات القيادة والعمل ضمن الفريق" المرتبة الأولى، يليه مجال "مهارات الاتصال والتّواصل" ثم مجال "مهارات التفكير الإبداعيّ" ثم مجال "مهارات إدارة الوقت وحلّ المشكلات"، وأخيرًا مجال "مهارات التفكير الناقد"، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة ممارسة المعلّمات للمهارات النّاعمة تُعزى إلى سنوات الخدمة باستثناء "مهارات التّفكير الإبداعي"، حيث كانت الفروق لصالح المعلّمات التي تمتلك (أكثر من 10 سنوات)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة ممارسة المهارات النّاعمة تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي باستثناء "مهارات القيادة والعمل ضمن فريق"، حيث كانت الفروق لصالح أفراد المؤهل العلميّ (بكالوريوس)، وأوصت الدّراسة بضرورة أن توفر وزارة التربية والتعليم أدلة تعليميّة مرافقة للمقررات الدراسية تساعد معلّمات الصّفوف الثّلاثة الأولى في تنمية المهارات النّاعمة لديهنّ.

كلمات مفتاحية: درجة ممارسة، الصفوف الثَّلاثة الأولى، المهارات النَّاعمة.

مقدمة:

يُعدّ العنصر البشريّ أهم مورد من موارد المجتمع، وأهم العناصر التي تؤثّر وتتأثّر به، لذلك كان لزامًا على مجتمعات العالم أجمع أن تمتلك العنصر البشريَّ المعدّ إعدادًا جيدًا من حيث امتلاك المهارات، والمعارف، والمعلومات، والأساليب المتنوّعة المطلوبة لممارسة أعمالها؛ بهدف تحقيق الأهداف المنشودة بطريقة أكثر كفاءة وفاعلية. لا بدّ أن يتمتع العنصر البشريُّ بصفات شخصيَّة تساعده وتؤهله لاكتساب هذه المعارف والمعلومات والمهارات واستثمارها لخدمة المجتمعات؛ لذا يجب العمل على إكسابه المهارات التي تنمي صفاته الشّخصيّة، وتحسّن مستوى أدائه نحو الأهداف المنشودة.

برزت في مطلع القرن الحادي والعشرين تطورات متتابعة وسريعة بسبب التّغيرات الهائلة في قطاع الاتصالات كتقنية في كافة جوانب الحياة، حيث أصبحت عصبها، الأمر الذي حُمّل التربية عبئًا كبيرًا من المسؤولية في إعداد الإنسان الناجح القادر على مواجهة تطورات وتغيرات العصر الحالي، مما جعل مواكبة هذه التطورات والتغيرات وتحقيق التناغم الإيجابيّ أمرًا يتطلب جهودًا مركزًة ومنظمة، وهذا ما دفع المؤسسات التربوية والتعليمية إلى مواكبة التغير وقيادته بشكل إيجابيّ، بهدف تدريب الطلبة وإكسابهم المهارات التي تساعدهم ليعيشوا بإيجابيةٍ وصحةٍ في هذا المجتمع المتجدد والمتغير مع المشاركة المؤثرة والبناءة فيه، حيث تهتم الأمم بالكيفية التي ستُعد بها أبناءها تعليميًا وتربويًا (الغامدي، 2015).

كما تركز التّربية حديثًا على تنمية المهارات، التي تساهم في تكوين شخصيّة الطالب، وتعزز ثقته بنفسه وقدراته على اختلاف مستوياتها، وتنمّي لديه القيادة وروح التعاون وحلّ المشكلات، بشكل يُعدُّ الطالب للتكيف في الحياة العمليّة والعلميّة، وبناء شخصيته المستقلة، وتزويده بالمهارات اللازمة لمواكبة احتياجات العصر الحديث، وهنا يبرز دور المدرسة في صقل شخصيّة الطَّالب؛ لإنتاج أجيال طموحة، وناضجة مقبلة على الحياة بروح المنافسة والتحدي، وحبّ الإنتاج والعمل؛ لإعداد طلبة مبدعين ومتعلمين قادرين على مواكبة التطورات والتغيرات المعرفيّة المتسارعة واستيعابها (الزهراني، 2021).

وبذلك فإن تدريب الطلبة واكتسابهم للمهارات الشخصية سيدعم تعلمهم، وسيساعدهم على التفاعل الإيجابيّ مع الحياة العلميّة والعمليّة، بشكل يجعلهم قادرين على مواجهة المشكلات المتعددة التي تواجههم واتخاذ القرارات المناسبة لها وحلّها، مما يؤثّر على نظرة الطلبة لأنفسهم وللآخرين نتيجة الاستخدام الفعَّال للمهارات، الأمرُ الذي يعززُ ثقتهم بأنفسهم ويزيد من إنتاجيتهم (Chiavaroli, 2019).

كما قد قامت منظّمة الصّحة العالميّة (Orqanization, 2009 World Health) بتصنيف المهارات الشخصية إلى مهارات عقليّة، واجتماعيّة، وانفعاليّة، ومهارات شخصية، وصنفتها اليونيسف إلى عشر مهارات، وهي: مهارات التفكير الناقد، ومهارات التّواصل، ومهارات التّواصل الفعّال، ومهارات حلّ المشكلات، ومهارات التّفكير الإبداعيّ، ومهارات اتخاذ القرار، والمهارات الحياتية العامة، ومهارات بناء الوعي الذاتيّ، والتعامل مع الضغوط والتعاطف (Singh& Gera, 2015) .

وقد أصبحت المهارات النّاعمة من أكثر المهارات تكرارًا في الآونة الأخيرة، وهي المهارات الشخصية والأساسية المرتبطة بقدرة الطالب على التفاعل والتعامل مع أقرانه، وقدرته على الاتصال والتواصل، واستخدامه للسلوكيات القيادية بشكل مقنع ولبق وأخلاقي، وهي بالتالي صفات ومهارات شخصية تميزُ علاقة الطالب مع الطلبة الآخرين (عبد الواحد، 2016).

حيث تُعرف المهارات النّاعمة على أنها صفات شخصية تنظم العواطف والسلوك والإدراك، وتمكن الطالب من تحقيق أهدافه، فهي تعد ذات أهمية أساسية في النجاح وتحقيق المخرجات الإبداعية، من سن المدرسة فصاعدًا فالمهارات النّاعمة أو الشخصية مهمة لرضا الطلبة عن حياتهم ومواكبتهم لمجرياتها المتغيرة، فأهميتها تنبع من ارتباط الطلبة المباشر مع المواقف التي تدور حولهم، سواء داخل أسوار المدرسة أو خارجها، فهي تدعم رضاهم عن الحياة وتؤثر على عوامل التحصيل الدراسي، والدافعية والتحفيز والإنجاز، والتشاركية والتعاون مع الآخرين(Feraco, Resnati, Fregonese, Spoto, & Meneghetti ,2022).

وعرفت راو (Rao, 2012) المهارات النّاعمة بأنها الطريقة المثالية لتقديم الفرد نفسه للآخرين، وهي ذات صلة كبيرة بشخصيّة الفرد وسلوكياته وتصرفاته في المواقف التي يمرّ بها والقدرات المطلوبة في مكان العمل لتحقيق النجاح المهنيّ، وعرفتها سويلم (2013) على أنها مهارات أساسية ترتبط بقدرة الفرد على التعامل والاتصال والتواصل مع الآخرين، وقدرته على عرض أفكاره عليهم بصورة مقنعة، فالمهارات النّاعمة مكملة للمهارات الصلبة، التي ترتبط بالمعارف والخبرات والمعلومات وتنفيذ المهمات المطلوبة، فهي الجانب المتعلق بالمظهر اللائق والمميز، واللباقة في الحديث، والتحلي بالمهارات الخاصة التي تظهر الفرد المتميز عن زملائه.

كما وتعرّف المهارات النّاعمة لدى السّياسة التّعليمية للوكالة الأمريكيّة للتنّمية الدّولية على أنها مجموعة كبيرة من المهارات والسّلوكيات والخصال الشخصية التي تمكن الأفراد من التفاعل مع بيئاتهم المختلفة، وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين، وتحقيق الأداء الجيّد، وبلوغ الأهداف على اختلافها وتنوعها (USAID, 2019).

كما أنه من الصعب التغافل عن دور المعلم الذي يعد عنصرًا فعالًا ومهمًا في إكساب الطلبة المهارات المهمة والضروريّة إلى جانب ما يحتويه الكتاب المدرسيّ من معارف ومعلومات، بالإضافة إلى تنمية المهارات والقدرات العقليّة والابتكار ومهارات الاتصال والتواصل، وغيرها الكثير من المهارات التي لا تتحقق إلا إذا توافرت إمكانات وكفايات مهنيّة وأكاديمية لدى المعلم؛ ليتمكن من خلالها القيام بدوره كمسهل وميسر لنقل القيم والمهارات والمعارف والمعلومات، فهو يعتبرُ الداعم الأساسي في العمليّة التعليميّة بشكل يضمن استمرارها ونجاحها، فإن لم يمتلك المعلم الكفايات المهنية والإمكانات الشخصية سينعكس ذلك بشكل سلبيّ أثناء ممارساته التدريسيّة على الطلبة (علي، 2016).

وتأسيسًا على ما سبق يرى الباحثان أهمية ممارسة معلّمات الصّفوف الثّلاثة الأولى للمهارات النّاعمة باعتبارهنّ القدوة التي قد تؤثر في الطلبة في هذه المرحلة العمرية الحرجة، بحكم أنهنّ الأكثر اتصالًا وتفاعلًا معهم؛ لمواجهة تحديات وتغيرات المستقبل، ومواكبة التطورات العالمية الحديثة، فإن الغاية من تعلم المهارة معرفة كيفية توظيفها لدى الطلبة في حياتهم العملية، وكيفية ممارسة المعلمة لها داخل الغرفة الصفية؛ ولذلك لا نستطيع التخلي عن دور معلمة الصّف في تأسيس الطلبة وتطوير المخرجات التعليميّة وتحسينها، لذا جاءت الدّراسة الحالية للكشف عن درجة ممارسة معلّمات الصّفوف الثّلاثة الأولى في محافظة الطفيلة، لها مما يزيد من كفاءة تعلم الطلبة وفاعليته، ويرفع من مستوى تعلم الطلبة ويحسنه.

مشكلة الدّراسة وأسئلتها:

تُعدُّ معلمة الصّف من أبرز عناصر المنظومة التّعليميّة التي يقع على عاتقها مهمة تعليم الطلبة وإرشادهم وإعدادهم للحياة فهم فرسان المستقبل والثروة البشرية المستقبليّة التي يقع على عاتقها ازدهار الوطن والأمة، لذا من الضروري الاهتمام بمستوى أدائها، فهي تعد الآن القائدة التي يقع على عاتقها تنفيذ المنهاج ومواكبة التطور والتغيير الذي يحدث في التّعليم ليتماشى مع متطلبات العصر المتسارعة والمعقدة، مما يتطلب منها ممارسة المهارات النّاعمة التي تساعدها في التعامل مع أبنائها الطلبة للتأثير فيهم عن طريق توجيه سلوكهم نحو الاتجاه الصحيح بشكل يوميّ، لتحقيق الأهداف التربويّة المنشودة.

فكثير من معلّمات الصّف تنقصهنَّ المهارات النّاعمة، أو قد يتصفن ببعضها وينقصهنَّ بعضها الآخر، لذلك من الضروريّ اتخاذ الترتيبات اللازمة من قبل وزارة التّربية والتعليم في الأردن من أجل تنمية المهارات النّاعمة لدى المعلّمات، والمعلمين أيضًا في كافة المراحل الدراسية ولجميع المواد التعليميّة، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة ناصر الدين (2021) التي أجريت في الأردن، حيثُ أشارت إلى أن "درجة امتلاك معلّمات الصّفوف الثّلاثة الأولى للمهارات النّاعمة من وجهة نظرهنَّ جاءت بدرجة متوسطة"، وتوصلت إلى عدة توصيات أهمها "تدريب معلّمات الصّفوف الثّلاثة الأولى على اكتساب المزيد من المهارات النّاعمة لرفع درجة امتلاكهنَّ من درجة متوسطة إلى مرتفعة"، وتتحدد مشكلة الدّراسة في التعرف على درجة ممارسة معلّمات الصّفوف الثّلاثة الأولى

للمهارات النَّاعمة في محافظة الطفيلة من وجهة نظرهنَّ، وعلى هذا فإن مشكلة الدّراسة الحالية تتمثل في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة ممارسة معلّمات الصَّفوف الثَّلاثة الأولى للمهارات النَّاعمة في محافظة الطفيلة من وجهة نظرهنَّ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقديرات أفراد عينة الدّراسة حول درجة ممارسة معلّمات الصَّفوف الثَّلاثة الأولى للمهارات النَّاعمة من وجهة نظرهنَّ تُعزى إلى متغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة)؟

أهدافُ الدّراسة:

تهدفُ هذه الدّراسة إلى معرفة درجة ممارسة معلّمات الصَّفوف الثَّلاثة الأولى للمهارات النَّاعمة من وجهة نظرهنَّ، بالإضافة إلى الكشف فيما إذا كانت هُناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقديرات أفراد عينة الدّراسة حول درجة ممارسة معلّمات الصَّفوف الثَّلاثة الأولى للمهارات النَّاعمة من وجهة نظرهنَّ تُعزى إلى متغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة).

أهمّيةُ الدّراسة:

تنبع أهمّية الدّراسة من أهمّية الموضوع الذي تتناوله والاهتمام المتزايد بتحقيق الجودة والتميز في العملية التعليميّة التعلميّة، حيث إنها تمثل محاولة لمعرفة درجة ممارسة معلّمات الصَّفوف الثَّلاثة الأولى للمهارات النَّاعمة في محافظة الطفيلة، في ضوء ما يواجه العالم المعاصر من تطورٍ سريعٍ في شتى مناحي الحياة، نظرًا للانفجار المعرفيّ والثقافيّ وتسابق الدول في الأخذ بأسباب نهضة شعوبها وتطورها، وتوظيف ذلك لصالح أفراد مجتمعها.

حيث تبرز أهمية هذه الدّراسة من كونها تسلط الضوء على الآتي:

- **الأهمية النظرية:** تقديم إطار نظري عن أهم المهارات النَّاعمة للمرحلة الأساسية وخاصةً التي تمارسها معلمة الصّف، من خلال تقديم أداة البحث التي يمكن الاستفادة منها وتطويرها وتطويعها وتعديلها لخدمة الأبحاث التربويّة الأخرى، وتفتح هذه الدّراسة المجال لأبحاث ودراسات أخرى تتناول المهارات النَّاعمة في مراحل دراسية أخرى.
- **الأهمّية التّطبيقيّة:**

- المعلّمات: تفيد هذه الدّراسة بتقديم قائمة بأهم المهارات النَّاعمة اللازم توافرها لدى معلمة الصّف، بالإضافة إلى الكشف عن دورها في تحسين أداء المعلّمات، وتنفيذ المنهاج داخل الغرفة الصفية بكفاءة وفاعلية.
- الباحثون: يمكن للباحثين الاطلاع على الدّراسة من أجل التعرف على أبرز النتائج التي تم التوصل إليها والاستفادة من أداتها، ومساعدتهم في البحث والتطوير بالمتغيرات الأخرى ذات العلاقة بموضوع الدّراسة.

التّعريفاتُ الإجرائيةُ:

المهارات النَّاعمة: تُعرّف المهارات النَّاعمة على أنها سمات شخصيّة تصف قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين، تشتمل على قدرات معينة مثل الاتصال والتواصل، وحلّ المشكلات، والتحفيز الذاتيّ، واتخاذ القرار، ومهارات إدارة الوقت (Majid, Liming, Tong, & Raihana, 2012).

يُعرفها الباحثان إجرائيًا بأنها المهارات التي تلعب دورًا كبيرًا ومهمًا في بناء وتكوين شخصيّة الطالب، فهي السمات والقدرات الشخصيّة المكتسبة التي يمكن من خلالها تعزيز تفاعله مع الآخرين، حيث يمكن اكتساب قدرات التفاعل مع الآخرين وتعزيزها من خلال امتلاك مهارات: (الاتصال والتواصل، والقيادة والعمل ضمن فريق، وإدارة الوقت وحل المشكلات، والتفكير الناقد والإبداعي)، وهي مهارات تمارسها معلّمات الصَّف، ويمكن قياسها من خلال مجالات أداة الدّراسة (الاستبانة).

درجة ممارسة: يعرفها الباحثان إجرائيًا بأنها الدرجة التي تقدرها معلّمات الصَّفوف الثَّلاثة الأولى، لممارسة كلّ مهارة من المهارات النَّاعمة التي تناولتها الدّراسة، وتقاس من خلال استجابتهنَّ عن كل فقرة من فقرات الاستبانة التي قام الباحثان بتطويرها.

معلّمُ الصّف: هو مَنْ يقوم بتدريس جميع المباحث الدّراسيّة لأحد الصَّفوف الثَّلاثة الأولى (الأول، والثاني، والثالث)، ومتابعتهم لمدة عام دراسي واحد، مما يتيح لهُ الفرصة ليربط الموضوعات الدراسية بعضها ببعض، وهو معيّنٌ رسميًا في وزارة التّربية والتّعليم في الأردن (الختاتنة،2016؛ وزارة التربية والتعليم، 2021)، ويُعرَّفن معلّمات الصَّفوف الثَّلاثة الأولى إجرائيًا في هذه الدّراسة بأنهنَّ المعلّمات اللواتي يحملن مؤهلًا علميًا، وتم تعيينهنَّ بصورة رسمية في جميع المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة الطفيلة، ويقمن بتدريس أحد الصَّفوف الثَّلاثة الأولى.

حدودُ الدّراسة ومحدداتها:

- **الحدود الموضوعيّة:** تهتم الدّراسة بالوقوف على المهارات النَّاعمة التي تمارسُها معلّمات الصَّف من وجهة نظرهنَّ.
- **الحدود البشريّة:** تم تطبيق الدّراسة على معلّمات الصَّف في جميع المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة الطفيلة، التابعة (لقصبة الطفيلة، ولواء بصيرا).
- **الحدود الزمانيّة:** تم تطبيق هذه الدّراسة في الفصل الدراسيّ الثاني من العام الجامعي(2022/2023).
- **الحدود المكانيّة:** تقتصر الدّراسة الحالية في عينتها على المدارس الحكومية والخاصة في محافظة الطَّفيلة التَّابعة (لقصبة الطفيلة، ولواء بصيرا).

وتتحدد نتائج الدّراسة بشموليّة الأداة (الاستبانة)، ومدى صدقها وثباتها، ودقة استجابة أفراد العيّنة من معلّمات الصَّف في جميع المدارس التابعة لمديريات التّربية والتعليم في محافظة الطَّفيلة، التَّابعة (لقصبة الطفيلة، ولواء بصيرا).

الدراساتُ السابقةُ:

يوجد العديد من الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بالدّراسة الحالية، وقد قام الباحثان بالاطلاع عليها للاستفادة منها، ومعرفة ما قد تمّ التوصل إليه من نتائج وتوصيات، وفي هذا الجزء من الدّراسة سوف يتمّ استعراض عدد منها، وذلك بهدف تحليلها وتحديد أهدافها وإجراءاتها وأهم نتائجها، مرتبة زمنيًا من الأحدث إلى الأقدم.

قام التميمي والمومني (2022) بإجراء دراسة تهدف إلى معرفة درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسيّة الأولى في العاصمة عمّان للمهارات النَّاعمة من وجهة نظرهم تبعًا لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخدمة، والقطاع)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفيّ بالصورة المسحيّة، حيث تم إعداد استبانة تكونت من (40) عبارة موزعة على ثماني مهارات، توزيعها على عينة الدّراسة المكونة من (335) معلّمًا ومعلّمة من معلمي الصَّف، تم اختيارهم بالطّريقة العشوائية الطبقية، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة امتلاك أفراد عينة الدّراسة للمهارات النَّاعمة من وجهة نظر معلمي الصَّف جاءت بدرجة مرتفعة، ووجود فروق دالة إحصائيًا في درجة امتلاك أفراد عينة الدّراسة لجميع المهارات باستثناء مهارة الاتصال تعزى لمتغير سنوات الخدمة لصالح ذوي سنوات الخدمة من (5) سنوات فأكثر.

وأجرى لينيك (Linnik,2022) دراسة هدفت إلى معرفة المهارات النَّاعمة لدى طلبة المدارس الابتدائيّة الأوكرانية، تشمل عينة الدّراسة طلابًا يمثلون (150) مدرسة من أنواع مختلفة، بما في ذلك المدارس التجريبية المشاركة في تجربة معيار الدَّولة الجديد للتعليم الابتدائيّ، تم اختيار ستة طلاب بالطريقة العشوائية من بين طلبة الصف الثالث من كلّ مدرسة، استخدمت الدّراسة طرقًا مثل الطَّريقة المسحيَّة ودراسة الحالة والملاحظة، وتوصلت نتائج الدّراسة إلى أن أفضل مهارات الطلبة تطورًا هي تلك التي تنتمي إلى المجالات الشخصيّة والاجتماعيّة، وبالتحديد التعاون، وترتبط أضعف المهارات بالمجال المعرفيّ وتشمل التفكير الناقد والنظاميّ، وفهم القراءة، والقدرة على الجدال المنطقيّ لموقف المرء، وكشف الطلبة في المدارس التجريبية عن ميزة معينة على الطلاب الآخرين في مهارات مثل القدرة على التَّعبير عن الأفكار شفهيًا وكتابيًا، والإبداع، والمبادرة، والتَّعاون، وحلّ المشكلات.

وأجرت ناصر الدين (2021) دراسة وصفيّة مسحيّة تهدف إلى قياس درجة امتلاك معلّمات الصَّفوف الثّلاثة الأولى للمهارات النّاعمة من وجهة نظرهنَّ، وتكونت عينة الدّراسة من(237) معلمة، ولتحقيق الهدف من الدّراسة تم تطوير استبانة لقياس درجة امتلاك المعلّمات للمهارات النّاعمة، تكونت من(64) فقرة موزعة إلى (8) مجالات، وكشفت النتائج أن درجة امتلاك معلّمات الصَّف للمهارات النّاعمة من وجهة نظرهنَّ جاءت بدرجة متوسطة، وكشفت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة امتلاك معلّمات الصَّف للمهارات تعزى لمتغير المؤهل العلميّ ومتغير سنوات الخدمة.

وهدفت دراسة هيرلينا (Herlina,2021) إلى إنشاء أدوات تقييم مهارات الاتصال والتعاون بناءً على التَّعلم القائم على المشروع في تحسين المهارات النّاعمة الصالحة والعملية والفعالة لدى الطلبة، حيث تم استخدام تصميم البحث الوصفي والنّوعيّ، تم جمع البيانات المستخدمة من خلال استبيان باستخدام نموذج google تم جمعه من مدرسي الفيزياء بالمدارس الثانوية في لامبونج في إندونيسيا، بعد تحليل البيانات أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين في المدرسة الثانوية في مقاطعة لامبونج (75%) لم يستخدموا أدوات تقييم التعاون أو التواصل، (15%) من المعلمين يعرفون بالفعل شكل أدوات تقييم التَّعاون والاتصال لكنهم لم يطبقوها، وتوصلت النتائج إلى أن الطلبة لديهم قدرات تعلم مختلفة، حيث يميل الطلبة الذين حصلوا على درجات معرفية منخفضة إلى أن يكونوا طلابًا يتمتعون بمهارات تواصل جيدة، حيث يميل (90%) من الطلبة إلى اختيار التعلم في الممارسة بدلاً من مجرد تدوين الملاحظات في الفصل، فنماذج التعلم المناسبة لعملية تعلم الفيزياء من أجل تحسين التَّعاون والتَّواصل هو النموذج التعليمي القائم على المشروع ،حيث يُطلب من الطلبة إنشاء مشروع بنظام العمل الجماعي بالإضافة إلى تحسين التَّعاون والتَّواصل مع الطلبة، يمكن لنموذج التَّعلم هذا أن يرى المهارات النّاعمة التي يمتلكها الطلبة ويمكن تطويرها في هذه الدراسة الأولية، حيث وافق (100%) من المعلمين في لامبونج على ما إذا كانوا قد قاموا بإنشاء وتطوير أدوات تقييم تعلم الاتصال والتواصل من أجل مضاعفة أو تكوين المهارات النّاعمة لدى الطلبة.

وأجرى كلّ من مخامرة وعجوة (2020) دراسة تهدف إلى معرفة درجة ممارسة مديري المدارس الثّانوية الحكوميّة في مديرية التّربية والتّعليم شمال الخليل للمهارات النّاعمة وعلاقتها بالالتزام التنظيمي لدى معلميهم ومعرفة تأثير متغيرات (الجنس والمؤهل العلميّ وسنوات الخدمة) تم إجراء الدّراسة على مجتمع الدراسة المكوّن من جميع معلمي المدارس الثانوية البالغ عددهم (742) وباختيار عينة عشوائية طبقية بلغت (371) معلمًا، وبعد تطبيق الباحثين استبانة المهارات النّاعمة واستبانة الالتزام التنظيميّ كأدوات للدراسة، ظهرت مجموعة نتائج أهمها درجة متوسطة من ممارسة المهارات النّاعمة، ومرتفعة من مستوى الالتزام التنظيمي، بالإضافة إلى عدم وجود فروق لصالح متغيري (المؤهل العلميّ، وسنوات الخدمة).

وأجرى كلّ من الجرايدة والعلوي (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس للمهارات النّاعمة في ولاية صور بسلطنة عُمان، من خلال تطبيق استبانة أُعدت لهذا الغرض على (50) مساعدًا للمدير ومعلّمًا أول، وأظهرت النتائج وجود درجة عالية من ممارسة مديري المدارس للمهارات النّاعمة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α=0.05)فيهاُ تعزى لمتغيريّ (المؤهل العلميّ، وسنوات الخدمة).

التعليق على الدراسات السابقة:

على الرغم من اختلاف ما سبق من دراسات في أماكن إجرائها، وموضوعاتها، إلا أنها تتفق جميعها على الدور المهم للمهارات النّاعمة، وأثرها الفعّال في العمليّة التعليميّة التعلميّة، ولعل أقرب هذه الدراسات إلى هذه الدّراسة من حيث متغيرات ومنهج الدّراسة هي دراسة التّميميّ والمومني (2022) التي هدفت إلى الكشف عن درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظة عمّان للمهارات النّاعمة من وجهة نظرهم، ودراسة ناصر الدين (2021) المتعلقة بالكشف عن درجة امتلاك معلّمات الصَّفوف الثّلاثة الأولى للمهارات النّاعمة من وجهه نظرهنَّ؛ إلا أنّ أهم ما يُميزُ هذه الدراسة ظروف إجرائها المكانية والزمانية، حيث تم إجراؤها في محافظة الطفيلة/ جنوب الأردن، والتي لم تُجرَ فيها دراسة مشابهة لهدف الدّراسة الحاليَّة بحسب علم الباحثين، وقد

تمثلت الاستفادة من الدراسات السابقة بنتائجها وتوصياتها في تحديد مشكلة الدّراسة الحالية، وطرق تطوير أداة هذه الدّراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة، بالإضافة إلى المنهجية التي تم استخدامها، وكذلك في مناقشة نتائج الدّراسة لاحقًا.

المنهجيَّةُ والتَّصميمُ:

منهجيةُ الدّراسة:

تم استخدام المنهج الوصفيّ بالصورة المسحيَّة من خلال استطلاع رأي المعلّمات عن درجة ممارستهنَّ للمهارات النَّاعمة؛ إذ يتمّ وصف خصائص المبحوثين وعرض إجاباتهم المتعلقة بأسئلة الدّراسة وتحليلها باستخدام الأساليب الكمية من خلال الأساليب الإحصائيَّة المناسبة، وصولًا إلى الغاية النهائيَّة والمُتمثلة بتحقيق أهداف هذه الدّراسة.

أفراد الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدّراسة من جميع معلّمات الصَّف اللواتي يقُمنّ بتدريس الصَّفوف الثَّلاثة الأولى في جميع المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة الطفيلة، التابعة (لقصبة الطَّفيلة، ولواء بصيرا)، للعام الدراسي(2022/2023)، البالغ عددهنَّ (343) معلّمة، حسب إحصاءات أقسام التخطيط التّربويّ في المديريات التابعة لمحافظة الطفيلة، وبعد استثناء عيّنة الثّبات الاستطلاعيّة والمكونة من (20) معلمة، تكونت عينة الدّراسة من (323) معلمة، وقد تمَّ تصنيفهنَّ وفقًا للجدول (1)، وبهذا تكون عينة الدّراسة هي نفسها مجتمع الدّراسة.

جدول (1)

توزيع أفراد الدّراسة حسب المتغيرات (المؤهل العلميّ، وسنوات الخدمة)

المتغيّر	الفئة	العدد	النسبة المئويّة
المؤهل العلمي	بكالوريوس	233	72.1
	دراسات عليا	90	27.9
	الكلي	323	100
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	64	19.8
	من 5 –10 سنوات	79	24.5
	أكثر من 10 سنوات	180	55.7
	الكلي	323	100

أداة الدّراسة:

اعتمدت هذه الدّراسة في جمع البيانات من المستجيبين على الاستبانة فهي تُعدُ إحدى أدوات البحث العلميّ المستخدمة لجمع بيانات حول آراء أفراد الدّراسة (معلّمات الصَّف) من خلال إجابتهن عن فقرات الاستبانة، حيث تم تطوير استبانة لقياس درجة ممارستهن للمهارات النَّاعمة الواردة في أداة الدّراسة، وقد تكوَّنت الاستبانة من الآتية:

القسم الأول: خُصص للبيانات الديموغرافيَّة لأفراد الدّراسة من حيث: المؤهل العلميّ، وسنوات الخدمة.

القسم الثاني: خُصص لمعرفة المهارات النَّاعمة التي يمارسُنها معلّمات الصَّف، ويضم الفقرات التي تقيس درجة ممارسة معلّمات الصُفوف الثَّلاثة الأولى للمهارات النَّاعمة، وتتألف من (5) مجالات تتكون من (35) فقرة، تم تطويرها بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، مثل (نصر الدين، 2021؛ مخامرة وعجوة، 2020؛ الجرايدة والعلوي،2018).

صدقُ الاستبانة:

الصدق الظاهريّ: وهو المعتمد على رأي المحكمين المتخصصين في بيان صدق الأداة، حيث تم عرض الأداة بصورتها الأولى على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كليات العلوم التربوية بالجامعات الأردنية لغاية تحكيمها، من ذوي سنوات الخدمة والمعرفة والتخصص في مجال المناهج وأساليب التدريس، والمتخصصين والقياس والتقويم، والاستعانة بالمشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم، ومعلّمات من ذوات سنوات الخدمة في التدريس؛ للاسترشاد بآرائهم ومقترحاتهم بشأن محتوى الأداة وللتأكد من مدى ملاءمة الفقرات ووضوحها وشموليتها وسلامة صياغتها، ودرجة اتصال أداة القياس للهدف الذي وضعت من أجله، حيث قام الباحثان بعرض الاستبانة بصورتها الأولى على (43) محكمًا، وبناءً عليه تكونت الاستبانة بصورتها المعتمدة والنهائية من (35) فقرة.

صدق البناء الداخليّ: للتحقق من صِدق البناء الداخلي للأداة تمّ تطبيقها على عيّنة استطلاعيّة تكونت مِن (20) معلّمةً من معلّمات الصَّف من مُجتمع الدّراسة خارج العيّنة المُستهدفة، للتعرف على مدى صِدق البناء الداخليّ لفقرات الأداة، إذ تمّ استخراج مُعاملات الارتباط بيرسون (Pearson)؛ بين الفقرات والمجال الذي تنتمي إليه، وحساب قيم مُعاملات الارتباط بين فقرات المهارات النَّاعمة والدرجة الكليّة للمقياس، وتبين أن القيم الخاصة بمعامل الارتباط بيرسون للاختبار وإعادة الاختبار لقياس صدق البناء الداخليّ لأداة (الاستبانة)، تراوحت ما بين (0.580– 0.902)، وفي ضوء ما أشارت إليه الدّراسات السَّابقة والأدب النظريّ، تُعدُّ جميع القيم جيدة لأغراض الدّراسة.

ثباتُ الأداة:

تمَّ التأكد من ثبات الاستبانة بطريقة الاختبار والاختبار بالإعادة، وذلك بتطبيق الأداة وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، والبالغ عددها (20) معلّمةً تم اختيارهنّ عشوائيًا، تمَّ حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معامل كرونباخ ألفا (Gronbach Alpha) من خلال تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعيّة، وهي الطريقة الأفضل والأكثر شيوعًا لحساب الثبات لمثل هذا النوع من المقاييس وجدول (2) يبين قيم معامل الثبات.

جدول (2) الثبّات باستخدام معامل كرونباخ ألفا لقياس الاتساق الداخليّ

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
1	مهارات الاتصال والتواصل	7	0.712
2	مهارات القيادة والعمل ضمن الفريق	6	0.727
3	مهارات إدارة الوقت وحل المشكلات	8	0.900
4	مهارات التفكير الناقد	7	0.875
5	مهارات التفكير الإبداعي	7	0.873
–	**ثبات الأداة ككل**	**35**	**0.931**

**** دالة عند مستوى الدَّلالة($\alpha \leq 0.01$) * دالة عند مستوى الدَّلالة($\alpha \leq 0.05$).**

يتبيَّن من الجدول رقم (2) القيم الخاصة بمعامل الثَّبات على استبانة المهارات النَّاعمة وفقاً لطريقة الاتّساق الداخليّ كرونباخ ألفا، إذ تراوحت قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي على مجالات المقياس ما بين (0.712– 0.900)، وبلغ معامل كرونباخ ألفا للأداة ككل (0.931)، وكانت القيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيث تُعد جميع القيم السَّابقة على الأداة جيدة لأغراض الدّراسة، في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة والأدب النظري.

تصحيح الاستبانة:

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسيّ ذي التَّدريج: درجة كبيرة جدًا، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة، ولا تُمارس؛ للحكم على درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للمهارات النَّاعمة في الأردن المتضمنة في الاستبانة، ويعبر عنها بالأرقام (5، 4، 3، 2، 1) على التَّرتيب، إذ أعطيت الدَّرجة (5) للبديل كبيرة جداً، والدَّرجة (4) للبديل كبيرة، والدرجة (3) للبديل متوسطة، وأعطيت الدرجة (2) للبديل قليلة، وأعطيت الدرجة (1) للبديل لا تُمارس، وللحكم على مستوى المتوسطات الحسابية للفقرات والمجالات والأداة ككل، وللحكم على درجة الممارسة، فقد تم الاعتماد على استخدام المتوسطات الحسابيَّة، وتم اعتماد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

- المدى = أعلى قيمة – أدنى قيمة/ المستويات
- المدى = 5-1 / 3 = 1.33

وبناءً عليه:

- تشير المتوسطات من (1 إلى 2.33) إلى درجة منخفضة.
- تشير المتوسطات من (2.34 إلى 3.67) إلى درجة متوسطة.
- تشير المتوسطات من (3.68 إلى 5) إلى درجة مرتفعة.

متغيرات الدراسة:

تتضمن الدراسة الحالية المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة، وتشمل:

أ) المؤهل العلمي، ولهُ مستويان: بكالوريوس، دراسات عليا.

ب) سنوات الخبرة، ولها ثلاثة مستويات: (أقل من 5 سنوات)، (من 5إلى 10)، (أكثر من 10 سنوات).

ثانياً: المتغيرات التابعة

درجة ممارسة معلّمات الصَّفوف الثَّلاثة الأولى للمهارات النَّاعمة في محافظة الطفيلة من وجهة نظرهنَّ.

نتائج الدّراسة ومناقشتها:

أولًا: النتائج المتعلقة بالسّؤال الأول ومناقشتها:

ينص السؤال الأول على: **ما درجة ممارسة معلّمات الصُفوف الثَّلاثة الأولى للمهارات النَّاعمة من وجهة نظرهنَّ؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لكل مجال من مجالات المهارات النَّاعمة ولكل فقرة منها، ودرجة التقدير لاستجابات المعلّمات على فقرات أداة درجة ممارسة معلّمات الصُفوف الثَّلاثة الأولى للمهارات النَّاعمة من وجهة نظرهنَّ بشكل عام، ولكل مجال من مجالات المهارات النَّاعمة مع مُراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا للمُتوسطات الحسابيّة، كما في الجداول من (3-8).

الجدول (3)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لكل مجال من مجالات المهارات النَّاعمة

رقم المجال	المجالات	المُتوسطات الحسابيّة	الانحرافات المعياريّة	الرتبة	الدرجة
.2	مهارات القيادة والعمل ضمن الفريق	4.26	0.44	1	مُرتفعة
.1	مهارات الاتصال والتّواصل	4.14	0.44	2	مُرتفعة
.5	مهارات التفكير الإبداعيّ	4.04	0.50	3	مُرتفعة
.3	مهارات إدارة الوقت وحلّ المشكلات	3.97	0.50	4	مُرتفعة

.4	مهارات التفكير الناقد	3.96	0.52	5	مُرتفعة
	المُتوسط الحسابيّ الكليّ	4.07	0.41	مُرتفعة	

يُبين الجدول (3) أنَّ درجة ممارسة معلّمات الصَّفوف الثَّلاثة الأولى للمهارات النَّاعمة من وجهة نظرهنَّ قد جاءت على المستوى الكلي بدرجة (مُرتفعة)، وعلى مستوى المجالات فقد احتلَّ مجال "مهارات القيادة والعمل ضمن الفريق" المرتبة الأولى بدرجة (مُرتفعة)، وجاء في المرتبة الثانية مجال "مهارات الاتصال والتواصل" بدرجة (مُرتفعة)، أما بالمرتبة الثالثة جاء مجال "مهارات التّفكير الإبداعيّ" بدرجة (مُرتفعة)، واحتل المرتبة الرابعة مجال "مهارات إدارة الوقت وحلّ المشكلات" بدرجة (مُرتفعة)، في حين جاء بالمرتبة الخامسة والأخيرة مجال "مهارات التّفكير الناقد" بدرجة (مُرتفعة).

وتأسيسًا على ما سبق فأن النتائج تشير إلى أنّ درجه ممارسة معلّمات الصَّف في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة الطفيلة، جاءت بدرجة "مرتفعة" على الأداة ككلّ، وعلى المجالات ككلّ، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنّ العمليَّة التعليميَّة تعتمد بشكل كبير وأساسيّ على المهارات الشخصيّة النَّاعمة، التي يتوجب على معلّمات الصَّف أن يمتلكهنَّ فهي مرتبطة بشكل إيجابي بكفاءة المعلمة في التدريس، كونها مهنة على قدر عالٍ من الأهمية في المجتمع، فهي تعتمد على الجوانب الأخلاقيّة والقيميّة من جهة، بالإضافة إلى الجوانب الأكاديمية والمعرفيّة التي تتطلب جهدًا عقليًّا ومعرفيًا وجسديًا من جهة أخرى، والتحلي بأخلاقيات العمل التي تنعكس على مخرجات المنظومة التعليميّة بأكملها لحساسية دور معلّمات الصَّف وتأثيرهنَّ الواضح على الطلبة في هذه المرحلة العمريّة والدراسيّة الحرجة في حياة الطالب.

ويُعزى ذلك أيضًا إلى وعي معلّمات الصَّف بأهمية ممارسة المهارات النَّاعمة وحماسهنَّ نحوها، ورغبتهنَّ في مواكبة متطلبات الوقت الحاضر، التي تقتضي ممارسة هذه المهارات وإكسابها للطلبة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى اهتمام "وزارة التربية والتّعليم بعقد الدورات التدريبيّة من قبل المشرفين التربويين، والمختصين التي تشجع وتحفز المعلّمات على موائمة التطورات، والمتطلبات المتجددة التي تنسجم مع فلسفة الوزارة في إعداد طلبة قادرين على مواجهة التحديات التي تواجههم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة التميمي والمومني (2022) حيث كشفت نتائجها أنّ "درجة امتلاك أفراد عيّنة الدّراسة للمهارات النَّاعمة من وجهة نظرهم جاءت بدرجة مرتفعة بشكل عام"، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ناصر الدين (2021) حيث كشفت نتائجها أنّ "درجة امتلاك معلّمات الصَّفوف الثَّلاثة الأولى للمهارات النَّاعمة من وجهة نظرهنَّ جاءت بدرجة متوسطة على جميع مجالات الاستبانة".

أولًا: مجال مهارات القيادة والعمل ضمن الفريق

الجدول (4)

المُتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات مجال مهارات القيادة والعمل ضمن الفريق

رقم الفقرة	الفقرة	المُتوسطات الحسابيّة	الانحرافات المعياريّة	الرتبة	الدرجة
2	إظهار السّلوك الأخلاقيّ في التعامل مع الأخرين.	4.59	0.57	1	مُرتفعة
5	عمل علاقات إيجابيّة مع الأخرين.	4.45	0.58	2	مُرتفعة
6	التشاركيّة والعمل الجماعيّ.	4.32	0.62	3	مُرتفعة
1	السلوك القياديّ.	4.20	0.63	4	مُرتفعة
3	قيادة فرق العمل بمهنيّة.	4.08	0.68	5	مُرتفعة
4	عمل المشاريع الجماعيّة.	3.93	0.70	6	مُرتفعة
	المُتوسط الحسابيّ الكليّ	4.26	0.44	مُرتفعة	

يظهرُ من الجدول (4) أنَّ المُتوسطات الحسابيّة لفقرات مجال مهارات القيادة والعمل ضمن الفريق تراوحت ما بين (3.93–4.59)، وبدرجة مُرتفعة على جميع فقرات المجال، حيث جاءت بالمرتبة الأولى على المجال الفقرة رقم (2) والتي نصت على: "إظهار السلوك الأخلاقي في التعامل مع الأخرين" بدرجة مُرتفعة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) والتي نصت على: "عمل المشاريع الجماعيّة" بدرجة مُرتفعة.

احتلَّ هذا المجال المرتبة الأولى بدرجة "مرتفعة" وقد تُعزى هذه النتيجة إلى اهتمام معلّمات الصَّف بالمهارات النَّاعمة، ومهارات التعلم الاجتماعيّ النشط، التي تتضمن مهارة القيادة والعمل ضمن فريق التي تتطلب نقل الخبرات والمعارف والمشاركة الفعالة في الأنشطة الصفيّة الجماعيّة، فالعمل ضمن الفريق يحتاج الى قائد قادر على بناء علاقات إيجابيَّة مع أعضاء الفريق، ليؤثر فيهم إيجابيًّا وبما يخدم العمليّة التعليميّة التعلميّة ويحقق الأهداف التربويّة.

ويُعزى ذلك إلى أن نجاح العمليّة التعليميّة التعلميّة يعتمد بدرجة كبيرة على قدرتها على تحقيق جودة التّعلم، من خلال توفر المهارات القيادية لدى الطلبة في مختلف المراحل الدّراسية، وخاصة في المرحلة الأساسية، وزيادة قدرتهم على العمل بروح الفريق، والتعامل مع الآخرين وتفويض السلطة، وإعطاء الصلاحيات للطلبة في الغرفة الصفيّة أثناء العمل الجماعي ضمن فريق، حتى يتمكنوا من اتّخاذ القرارات وحلّ المشكلات التي تعرضها المعلمة عليهم بأقل وقت وجهد وأعلى فاعلية، وذلك من خلال تعزيز معلمة الصَّف لمهارات العمل الجماعيّ والعمل ضمن فريق.

وتُعزى هذه النتيجة إلى اهتمام وزارة التربية بعقد دورات تدريبيّة لتنمية مهارة القيادة والعمل ضمن فريق، وتعامل المعلّمات مع هذه الدَّورات بجديّة من خلال ممارستها داخل الغرفة الصفيّة.

وتتّفق هذه الدّراسة مع نتائج الدراسات السَّابقة كدراسة لينيك (Linnik,2022) حيث كشفت نتائجها أن "أفضل مهارات الطلبة تطورًا هي تلك التي تنتمي إلى المجالات الشخصيّة والاجتماعيّة، وبالتحديد التّعاون".

ثانيًا: مجال مهارات الاتصال والتّواصل

الجدول (5)

المُتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات مجال مهارات الاتصال والتّواصل

رقم الفقرة	الفقرة	المُتوسطات الحسابيّة	الانحرافات المعياريّة	الرتبة	الدرجة
2	الاستماع للآخرين بشكل جيد.	4.56	0.57	1	مُرتفعة
3	تنمية مهارات الاتصال الشفهيّ.	4.25	0.63	2	مُرتفعة
1	تبادل المعلومات بطريقة واضحة مع الآخرين.	4.21	0.62	3	مُرتفعة
4	تنمية مهارات الاتصال الكتابيّة.	4.13	0.69	4	مُرتفعة
5	ترجمة الأفكار إلى رموز ورسومات وأشكال مختلفة.	3.99	0.74	5	مُرتفعة
7	استخدام وتوظيف التقنيات التعليميّة الحديثة.	3.92	0.72	6	مُرتفعة
6	الوصول للمعلومات من مصادر مختلفة.	3.91	0.72	7	مُرتفعة
المُتوسط الحسابيّ الكلي		4.14	0.44	مُرتفعة	

يظهرُ من الجدول (5) أنَّ المُتوسطات الحسابية لفقرات مجال مهارات الاتصال والتّواصل تراوحت ما بين (3.91– 4.56)، وبدرجة مُرتفعة على جميع فقرات المجال، حيث جاءت بالمرتبة الأولى على المجال الفقرة رقم (2) والتي نصت على:"الاستماع للآخرين بشكل جيد" بدرجة مُرتفعة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) والتي نصت على:"الوصول للمعلومات من مصادر مختلفة" بدرجة مُرتفعة.

احتلَّ هذا المجال المرتبة الثانية بدرجة "مرتفعة"، وتُعزى هذه النتيجة إلى استخدام وممارسة معلّمات الصَّف لمهارات الاتصال والتواصل في كثير من عناصر الدرس أثناء التهيئة، وأثناء التمهيد لموضوع الدرس، وعند الشرح، وحين ممارسة التدريبات، والأنشطة المختلفة، وعند إلقاء الأسئلة، وإجابة الطلبة عنها، والتّغذية الرّاجعة لموضوع الدرس، فهي تحفز الطّلبة على المشاركة المستمرة بفاعلية مما يبث الحماس فيهم، ويزيد من دافعيتهم للتعلم فهي تستمع لطلبتها عند الاستفسار حول موضوع الدرس، وتجيب عن استفساراتهم، وتحثهم للاستماع إلى بعضهم البعض للاستفادة من خبرات الاخرين.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى تفعيل معلّمات الصَّف لمهارات الاتصال والتّواصل الكتابيّ والشفهيّ نتيجة تأثرهنَّ بدورات مبادرة القراءة والحساب مما ترك تأثيرًا مرتفعًا في ممارستهنَّ التدريسيّة للمهارات النّاعمة، وقد تُعزى هذه النتيجة الى إدراك المعلّمات لأهميّة ممارسة مهارات الاتصال والتواصل بالشكل المرجوّ، فالمعلمة المتميزة هي التي تساعد الطلبة وتسهل عملية تعلمهم من خلال بناء جسور من الاتصال والتواصل بينهم، الأمر الذي يساهم في صقل شخصياتهم، ورفع مستوى التحصيل الدّراسي لديهم من خلال إيجاد بيئة صفية يسودها التفاعل الإيجابي بينها وبين طلبتها، وبين طلبتها أنفسهم سواء من خلال التّواصل اللفظيّ أو غير اللفظيّ.

وتُعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المهام، والواجبات الوظيفيّة المطلوبة من معلّمات الصَّف، التي تحتم عليهنَّ الاهتمام باحتياجات الطلبة والاتصال المستمر معهم ومراعاة احتياجاتهم، وحثّهم على مواكبة التّطورات التقنية الحديثة من خلال توظيفها، والوصول إلى المعلومات، والمعارف من المصادر المختلفة من خلالها، وتتفق مع نتيجة دراسة الجرايدة والعلوي (2018) حيث كشفت نتائجها "أن مديري المدارس في ولاية صور بسلطنة عُمان يمارسون مهارة التواصل بدرجة عالية"،)، ودراسة هيرلينا (Herlina,2021) التي أظهرت "أن (100%) من المعلمين في لامبونج على ما إذا كانوا قد قاموا بإنشاء وتطوير أدوات تقييم تعلم الاتصال والتواصل من أجل مضاعفة أو تكوين المهارات النّاعمة لدى الطلبة".

ثالثًا: مجال مهارات التّفكير الإبداعيّ

الجدول (6)

المُتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات مجال مهارات التّفكير الإبداعيّ

رقم الفقرة	الفقرة	المُتوسطات الحسابيّة	الانحرافات المعياريّة	الرتبة	الدرجة
2	إعادة صياغة بعض الأفكار بلغتهم الخاصة.	4.20	0.61	1	مُرتفعة
1	إنتاج أكبر عدد ممكن من (الكلمات/ الأمثلة/ الإجابات/ الفروقات/ الأشكال).	4.18	0.63	2	مُرتفعة
5	توظيف الخبرات السَّابقة لإنتاج وتعلم أفكار جديدة.	4.07	0.68	3	مُرتفعة
4	إضافة تفاصيل جديدة لزيادة وضوح الفكرة.	4.03	0.64	4	مُرتفعة
7	وضع رأي شخصي يعبر عن أفكاره.	3.99	0.67	5	مُرتفعة
3	الإجابة عن أسئلة ضمن مستويات عليا من التفكير من نوع (ماذا لو؟).	3.89	0.69	6	مُرتفعة
6	إكمال أفكار أو أعمال تبدو غير كاملة.	3.88	0.66	7	مُرتفعة
	المُتوسط الحسابيّ الكلي	4.04	0.50	مُرتفعة	

يظهرُ من الجدول (6) أنَّ المُتوسطات الحسابية لفقرات مجال مهارات التفكير الإبداعيّ تراوحت ما بين (3.88– 4.20)، وبدرجة مُرتفعة على جميع الفقرات أمّا المجال ككلّ فقد جاء بدرجة مُرتفعة، حيث جاءت بالمرتبة الأولى على المجال الفقرة رقم

(2) والتي نصت على:"إعادة صياغة بعض الأفكار بلغتهم الخاصة" بدرجة مُرتفعة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) والتي نصت على: "إكمال أفكار أو أعمال تبدو غير كاملة" بدرجة مُرتفعة.

احتلَّ هذا المجال المرتبة الثالثة وبدرجة "مرتفعة" وقد تُعزى هذه النتيجة إلى اهتمام معلّمات الصَّف، في تنمية مهارات الطلبة الإبداعية، وتنمية قدراتهم الإبداعيّة وتفجير طاقاتهم، واستغلالها، بما يخدم العمليّة التعليميّة التعلميّة، وتوظيفها بأفضل صورة، وقد يُعزى ذلك إلى اهتمام وزارة التربيّة بتدريب معلّمات الصَّف على كيفية تطبيق أساليب التعلم الذاتي من أجل وصول الطلبة للمعلومات بأنفسهم وبإشراف من معلّماتهم، وقد يُعزى ذلك أيضًا إلى وجود اتجاهات إيجابيّة لدى معلّمات الصَّف اتجاه مهنة التدريس، وميل ورغبة شخصية في مساعدة الطلبة على اكتشاف إبداعاتهم، وتنميتها من خلال اعتماد وبناء استراتيجيّات تدريسية جديدة بعيدة عن الطرق الصعبة والمملة والتقليدية، تتناسب مع ميول واهتمامات واتجاهات الطلبة في وقتنا الحاضر وظروف الموقف التعليميّ، بما يفتح آفاق تثير دافعية الطلبة للتعلم، وتحفزهم على الإبداع.

وتختلف هذه الدّراسة مع نتائج دراسة الجرايدة والعلوي (2020) حيث كشفت نتائجها "أن مديري المدارس في ولاية صور بسلطنة عُمان يمارسون مهارة العمل التفكير الإبداعيّ بدرجة متوسطة".

رابعًا: مجال مهارات إدارة الوقت وحلّ المشكلات

الجدول (7)

المُتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات مجال مهارات إدارة الوقت وحل المشكلات

رقم الفقرة	الفقرة	المُتوسطات الحسابيّة	الانحرافات المعياريّة	الرتبة	الدرجة
1	تبيَّن أهمية تنظيم الوقت.	4.24	0.62	1	مُرتفعة
5	تساعد على اختيار الأسلوب المناسب في حل المشكلة.	4.02	0.64	2	مُرتفعة
8	تساعد على الاستفادة من الخبرات السابقة في حل المشكلات.	3.99	0.67	3	مُرتفعة
6	تساعد على تنفيذ الحل المقترح بخطوات مرتبة.	3.97	0.66	4	مُرتفعة
3	تشيرُ إلى تجنب الممارسات الخطأ في إدارة الوقت.	3.96	0.67	5	مُرتفعة
4	حقيقية تحدد المشكلة.	3.91	0.69	6	مُرتفعة
7	تتضمن أنواعًا مختلفة من المشكلات.	3.87	0.67	7	مُرتفعة
2	تشجع على جدولة الأعمال (اليوميّة، الشهريّة، السنويّة).	3.84	0.73	8	مُرتفعة
	المُتوسط الحسابيّ الكلي	3.97	0.50	مُرتفعة	

يظهرُ من الجدول (7) أنَّ المُتوسطات الحسابيّة لفقرات مجال مهارات إدارة الوقت وحلّ المشكلات تراوحت ما بين (3.84–4.24) وبدرجة مُرتفعة على جميع فقرات المجال، حيث جاءت بالمرتبة الأولى على المجال الفقرة رقم (1) والتي نصَّت على:"تبين أهمية تنظيم الوقت" وبدرجة مُرتفعة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (2) والتي نصت على:"تشجع على جدولة الأعمال (اليوميّة، الشهريّة، السنويّة)" وبدرجة مُرتفعة.

احتل هذا المجال المرتبة الرابعة بدرجة "مرتفعة"، وتُعزى هذه النتيجة إلى إدراك معلّمات الصَّف أن مهارة إدارة الوقت عملية تخطيط وممارسة للسيطرة الواعية على الوقت، بالإضافة إلى أهمية تقديم مشكلات تتناسب مع واقع الطلبة، وخبراتهم، واهتماماتهم، والطلب منهم تقديم الحلول المختلفة واقتراحها لحلّ هذه المشكلات بما يخدم موضوع الدرس، ويتناسب مع قدراتهم العقليّة والذهنيّة والمعرفيّة.

ويُعزى ذلك إلى إدراك معلّمات الصَّف لأهمية إدارة الوقت، وتنظيم الوقت واستغلاله بالطريقة المثالية التي تخدم العمليّة التعليميّة التعلميّة بأكملها، وتصب في مصلحة الطالب الذي يعد أساس العمليّة التعليميّة من خلال جدولة الأعمال، وتحفيزهم وتحذيرهم من الممارسات الخاطئة في إدارة الوقت، لما فيها من مضيعة للوقت والجهد، الأمر الذي سيساعد في حلّ المشكلات التي من الممكن أن تواجههم بسرعة ودقة وإتقان دون مضيعة للوقت.

ويُعزى ذلك إلى اهتمام وزارة التربية بالبرامج التدريبيّة أثناء الخدمة بمهارة إدارة الوقت لدى معلّمات الصَّف، وتركيز المشرفين التّربويين على أهمية تفعيل أساليب التعلم النشط في الغرف الصفية، والتي من أهمها مهارة حلّ المشكلات كأسلوب لتعلم الطلبة، ويراعي الفروقات الفردية ويلبى احتياجات الطلبة المعرفيّة ويجعلهم يوظفون معارفهم وخبراتهم السّابقة بطريقة علميّة مضبوطة، وتحت إشراف معلّمات مدركات لمتطلبات المرحلة العمرّية والوقت الحاضر ومما يواجهه من تطورات في مختلف نواحي الحياة.

وتتّفق هذه الدّراسة مع دراسة لينيك (Linnik,2022) من خلال "كشف الطّلبة في المدارس التجريبيّة عن ميزة معينة على الطلاب الآخرين في مهارات مثل القدرة على التعبير عن الأفكار شفهيًا وكتابيًا، والإبداع، والمبادرة، والتّعاون، وحلّ المشكلات".

خامسًا: مجال مهارات التّفكير النّاقد

الجدول (8)

المُتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات مجال مهارات التفكير الناقد

رقم الفقرة	الفقرة	المُتوسطات الحسابيّة	الانحرافات المعياريّة	الرتبة	الدرجة
7	مواقف يحددوا فيها (العبارة/ الصورة/ الموقف/ الإجابة الصحيحة وغير الصحيحة).	4.10	0.62	1	مُرتفعة
1	مناقشة المعلومات وتفسيرها.	4.04	0.65	2	مُرتفعة
6	الحكم على الاتجاهات الصحيحة للأشكال والأشياء.	3.98	0.66	3	مُرتفعة
4	تحديد أوجه الشبه والاختلاف في موضوعات معينة.	3.97	0.68	4	مُرتفعة
3	تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة.	3.93	0.69	5	مُرتفعة
2	الخروج بالاستنتاجات.	3.92	0.70	6	مُرتفعة
5	تقويم التعليم (منظومة الأنماط).	3.78	0.72	7	مُرتفعة
المُتوسط الحسابيّ الكلي		3.96	0.52	مُرتفعة	

يظهرُ من الجدول (8) أنَّ المُتوسطات الحسابيّة لفقرات مجال مهارات التّفكير الناقد تراوحت ما بين (3.78– 4.10) وبدرجة مُرتفعة على جميع فقرات المجال، حيث جاءت بالمرتبة الأولى على المجال الفقرة رقم (7)، والتي نصت على:"مواقف يحددوا فيها (العبارة/ الصوَّرة/ الموقف/ الإجابة الصَّحيحة وغير الصَّحيحة)" بدرجة مُرتفعة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) والتي نصت على:"تقويم التعليم (منظومة الأنماط)" بدرجة مُرتفعة.

احتلّ هذا المجال المرتبة الخامسة بدرجة "مرتفعة"، وتُعزى هذه النتيجة إلى إدراك معلّمات الصَّف لأهمية التَّفكير النَّاقد ومساعدته للطلبة على الابتكار والإبداع وإيجاد افكار جديده في صالح تعلمهم، وتُعزى هذه النتيجة استخدام معلّمات الصَّف الأفكار الجديدة القابلة للمناقشة والتفسير، التي تساهم في مساعد الطلبة على الخروج بالاستنتاجات، والحكم على المواقف المختلفة، والاتجاهات الصحيحة للأشكال والأشياء.

في حين احتلّ هذا المجال المرتبة الأخيرة بين المجالات ويُعزى ذلك لاهتمام معلّمات الصَّف في بقية المجالات الخاصة بالمهارات النَّاعمة أكثر من مهارات التفكير الناقد، ربما لأنها تحتاج الى قدرات عقليّة أكبر من مستوى طلبة الصَّفوف الثَّلاثة

الأولى، وقد تُعزى هذه النتيجة أيضًا إلى إدراك معلّمات الصَّف أن بعض الممارسات المتعلقة بمهارة التفكير الناقد تحتاج إلى عمليات عقليّة، ومعرفيّة عليا غاية في التعقّيد يقوم بها الطلبة عندما تواجههم مشكلة، أو موقف معين فيقوم بمجموعة من المهارات والأنشطة العقليّة المتكاملة والمتداخلة لتحليل المشكلة أو الموقف، ليتمكنوا من إصدار الأحكام وتحديد العلاقة بين السبب والنتيجة وهذا لا يتناسب دائمًا مع طلبه الصَّفوف الثّلاثة الأولى.

وتتّفق هذه الدّراسة مع نتائج دراسة لينيك (Linnik,2022) حيث كشفت نتائجها "أن أضعف المهارات ترتبط بالمجال المعرفيّ وتشمل التّفكير النّقديّ والنظّاميّ، وفهم القراءة، والقدرة على الجدال المنطقيّ لموقف المرء"، وتختلف هذه الدّراسة مع نتائج دراسة مخامرة وعجوة (2020) حيث كشفت نتائجها "أن متوسطات عيّنة البحث في مجال مهارة التّفكير النّاقد جاءت بدرجة متوسطة".

ثانيًا: النّتائج المتعلقة بالسّؤال الثاني ومناقشتها:

ينص السؤال الثاني على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقديرات أفراد عينة الدّراسة حول درجة ممارسة معلّمات الصَّفوف الثّلاثة الأولى للمهارات النّاعمة من وجهة نظرهنّ تُعزى إلى متغيرات (المؤهل العلميّ، وسنوات الخدمة)؟

جدول (9)

المُتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات المعلمات حول درجة ممارسة معلمات الصُّفوف الثلاثة الأولى للمهارات النّاعمة من وجهة نظرهن وفقًا لمُتغيرات الدراسة

المُتغيرات	المُستويات	الاحصائيّ	مهارات الاتصال والتواصل	مهارات القيادة والعمل ضمن الفريق	مهارات إدارة الوقت وحل المشكلات	مهارات التفكير الناقد	مهارات التفكير الإبداعي	الدرجة الكلية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	المُتوسط الحسابيّ	4.15	4.29	3.98	3.95	4.03	4.07
		الانحراف المعياريّ	0.45	0.44	0.48	0.52	0.51	0.40
	دراسات عليا	المُتوسط الحسابيّ	4.10	4.20	3.95	3.98	4.05	4.05
		الانحراف المعياريّ	0.41	0.45	0.56	0.51	0.48	0.43
	المجموع	المُتوسط الحسابيّ	4.14	4.26	3.97	3.96	4.04	4.07
		الانحراف المعياريّ	0.44	0.44	0.50	0.52	0.50	0.41
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	المُتوسط الحسابيّ	4.07	4.17	3.88	3.84	3.87	3.96
		الانحراف المعياريّ	0.54	0.51	0.50	0.54	0.54	0.45
	5 – 10 سنوات	المُتوسط الحسابيّ	4.14	4.27	3.95	3.97	4.04	4.07
		الانحراف المعياريّ	0.38	0.42	0.51	0.50	0.50	0.40
	أكثر من 10 سنوات	المُتوسط الحسابيّ	4.17	4.29	4.02	4.00	4.09	4.10
		الانحراف المعياريّ	0.43	0.43	0.50	0.52	0.47	0.39
	المجموع	المُتوسط الحسابيّ	4.14	4.26	3.97	3.96	4.04	4.07
		الانحراف المعياريّ	0.44	0.44	0.50	0.52	0.50	0.41

يُبين الجدول (9) وجود فروق ظاهريّة بين قيم المُتوسطات الحِسابيّة لاستجابات معلّمات الصَّف لكل من المجالات والدّرجة الكليّة لأداة درجة ممارسة معلّمات الصَّف للمهارات النّاعمة من وجهة نظرهن وفقًا للمُتغيرات الديموغرافية (المؤهل العلمي، وسنوات

الخدمة). ولبيان مدى دلالة الفروق بين المُتوسطات إحصائياً تمّ استخدام اختبار تحليل التّباين المتعدد المتغيرات التّابعة (MANOVA)، والجدول (10) يُبيّن ذلك:

جدول (10)

نتائج تحليل التّباين المتعدد (MANOVA) لاستجابات المعلمات على درجة ممارسة معلّمات الصُفوف الثّلاثة الأولى للمهارات النّاعمة من وجهة نظرهن وفقًا لمُتغيرات الدراسة

مصدر التباين / المتغير	المجالات / التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي Hotelling's =0.023 1.457F = 204.0Sig =	مهارات الاتصال والتواصل	.309	1	.309	1.589	.208
	مهارات القيادة والعمل ضمن الفريق	.861	1	.861	4.518	*.034
	مهارات إدارة الوقت وحل المشكلات	.166	1	.166	.651	.420
	مهارات التفكير الناقد	.008	1	.008	.029	.864
	مهارات التفكير الإبداعي	.017	1	.017	.070	.791
	الدرجة الكلية للأداة	.138	1	.138	.832	.362
سنوات الخدمة Wilks' Lambda = 0.965 1.132F = 335.0Sig =	مهارات الاتصال والتواصل	.630	2	.315	1.618	.200
	مهارات القيادة والعمل ضمن الفريق	.886	2	.443	2.326	.099
	مهارات إدارة الوقت وحل المشكلات	1.106	2	.553	2.170	.116
	مهارات التفكير الناقد	1.158	2	.579	2.150	.118
	مهارات التفكير الإبداعي	2.332	2	1.166	4.778	*.009
	الدرجة الكلية للأداة	1.149	2	.575	3.458	*.033
الخطأ	مهارات الاتصال والتواصل	61.740	317	.195		
	مهارات القيادة والعمل ضمن الفريق	60.398	317	.191		
	مهارات إدارة الوقت وحل المشكلات	80.817	317	.255		
	مهارات التفكير الناقد	85.329	317	.269		
	مهارات التفكير الإبداعي	77.370	317	.244		
	الدرجة الكلية للأداة	52.663	317	.166		
المجموع المعدل	مهارات الاتصال والتواصل	62.750	322			
	مهارات القيادة والعمل ضمن الفريق	62.956	322			
	مهارات إدارة الوقت وحل المشكلات	82.092	322			
	مهارات التفكير الناقد	86.698	322			
	مهارات التفكير الإبداعي	79.922	322			
	الدرجة الكلية للأداة	53.915	322			

***دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).**

يُلاحظ من نتائج الجدول (10):

1. متغير المؤهل العلميّ

تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيَّة عند مُستوى (α=0.05) بين المُتوسطات الحسابيَّة لتقديرات معلّمات الصَّف على جميع المجالات تُعزى لمتغير المؤهل العلمي باستثناء مجال (مهارات القيادة والعمل ضمن الفريق)، حيث كانت الفروق لصالح أفراد المؤهل العلمي (بكالوريوس) بمتوسط حسابي أعلى من أفراد المؤهل العلمي (دراسات عليا) على المجال، وتبين أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائيَّة عند مُستوى الدلالة (α=0.05) بين المُتوسطات الحسابيَّة لتقديرات معلّمات الصَّف على الدرجة الكليّة للأداة تُعزى لمتغير المؤهل العلميّ.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى وجود نشاط لدى معلمات المؤهل العلمي "بكالوريوس" وارتفاع الحماس في العمل لديهنَّ، إذ يميلنَّ للاستقرار الوظيفي وإثبات الذات، أكثر من معلمات المؤهل العلمي "دراسات عليا" اللواتي يطمحنّ للحراك الوظيفي إلى الأعلى والحصول على الترقيات الوظيفية والترفيعات.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة نصر الدين قوس (2021) التي كشفت نتائجها "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك معلمات الصفوف الثلاثة الأولىُ تعزى لمتغيري المؤهل العلمي".

2. متغير سنوات الخدمة:

تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيَّة عند مُستوى (α=0.05) بين المُتوسطات الحسابيَّة لتقديرات معلّمات الصَّف على جميع المجالات تُعزى لمتغير سنوات الخدمة باستثناء مجال (مهارات التفكير الإبداعي).

ويُبين أيضاً وجود فروق دالة إحصائيَّة عند مُستوى (α=0.05) بين المُتوسطات الحسابيَّة لتقديرات معلّمات الصَّف على الدرجة الكليَّة للأداة تُعزى لمتغير سنوات الخدمة، وللكشف عن مواقع الفروق الإحصائية في مجال مهارات التَّفكير الإبداعيّ والدرجة الكليَّة وفقاً لاختلاف سنوات الخدمة تم استخدام المقارنات البعدية من خلال اختبار شيفيه (Scheffe) والجدول (11) يُبين ذلك:

جدول (11)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة اختبار شيفيه (Scheffe) حسب متغير سنوات الخدمة

	سنوات الخدمة	المتوسط الحسابي	اقل من 5 سنوات	5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
مهارات التَّفكير الإبداعيّ	اقل من 5 سنوات	3.87	-	.140	.010*
	5-10 سنوات	4.04		-	.720
	أكثر من 10 سنوات	4.09			-
الدرجة الكلية للأداة	اقل من 5 سنوات	3.96	-	.294	.048*
	5-10 سنوات	4.07		-	.773
	أكثر من 10 سنوات	4.10			-

***دالة عند مُستوى الدلالة (α= 0.05).**

يُبين الجدول (11) وجود فروق دالة إحصائياً عند مُستوى الدلالة (α=0.05) بين مُتوسطات تقديرات معلّمات الصَّف على مجال مهارات التفكير الإبداعي والدرجة الكلية للأداة تُعزى لاختلاف سنوات الخدمة، حيث كانت الفروق بين أفراد سنوات الخدمة (اقل من 5 سنوات) من جهة و(أكثر من 10 سنوات) من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح أفراد (أكثر من 10 سنوات) بمُتوسط حسابي أعلى على المجال والدرجة الكليَّة للأداة.

وتُعزى هذه النتيجة إلى أن المعلّمات ذوات سنوات الخدمة (أكثر من 10 سنوات)، لهنَّ خبرة كبيرة ومتقدمة في مجال التدريس، وذلك لأنهنَّ وصلن إلى ممارسة واختيار أفضل مهارات وأساليب واستراتيجيات التدريس، وممارستها داخل الغرفة الصفية بهدف تُنمية مهارات التفكير الإبداعيّ لدى طلبتهنَّ، وذلك من خلال فترة تدريسهنَّ الطويلة واحتكاكهنَّ بالخبرات المتنوعة.

وقد يُعزى ذلك أيضًا إلى تعرضهنَّ لبرامج تدريبية أكثر حول أهمية ممارسة المهارات الإبداعيّة في الغرفة الصَّفيَّة، ومشاركتهنَّ منذ بداية تدريسهنَّ واندماجهنَّ في العمليّة التعليميَّة بكافة الدورات التدريبيّة التي تعقدها وزارة التربية، والتي كان لها بالغ الأثر في تطوير وممارسة مهارات التفكير الابداعي لديهنَّ.

ويُعزى ذلك أيضًا الى تعرضهنَّ خلال خبرتهنَّ الطويلة لشريحة وواسعة ومختلفة من الطّلبة ذوي القدرات العقليَّة المختلفة، ونظرًا لهذه الفروق الفرديّة بين الطلبة اعتدن هؤلاء المعلّمات على تنويع أساليبهنَّ في التدريس، وممارسة مهارات التَّفكير الإبداعيّ بطريقة تتماشى مع الفروقات الفرديّة بين الطَّلبة، حتى يتمكنوا من التعلم، واكتساب المعارف والخبرات والمعلومات، والتعبير عن آرائهم وأفكارهم بشكل واضح.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة نصر الدين (2021) التي كشفت نتائجها "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في درجة امتلاك معلّمات الصُفوف الثَّلاثة الأولىُ تعزى لمتغير سنوات الخدمة".

التوصيات:

تُقدّم الدّراسة عددًا من التوصيات أهمها الآتي:

1. ضرورة أن توفر وزارة التَّربية والتَّعليم أدلة تعليميَّة مرافقة للمقررات الدراسيَّة تساعد معلّمات الصُفوف الثَّلاثة الأولى في تنمية المهارات النَّاعمة لديهنَّ.
2. ضرورة تضمين المهارات النَّاعمة والتَّركيز عليها في المناهج الدراسيّة المطورة وتشجيع الطلبة والمعلمين على امتلاكها وممارستها.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

التميمي، رولا والمومني، جهاد. (2022). درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في محافظة العاصمة عمان للمهارات النَّاعمة من وجهة نظرهم، *مجلة المناهج وطرق التدريس*،1(8)، 140-166.

الجرايدة، محمد والعلوي، سعيد. (2018). درجة ممارسة مديري المدارس للمهارات النَّاعمة في ولاية صور بسلطنة عُمان. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، (12)، 253-278.

الختاتنة، ذكريات. (2016). الاحتياجات التدريبية لدى معلمي الصَّفوف الثلاثة الأولى في لواء المزار الجنوبي. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 6(1)، 159-166.

الزهراني، أميرة. (2021). دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض المهارات النَّاعمة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتهن. *مجلة التربوية–جامعة سوهاج*، 87(1)، 223-251.

سويلم، فايزة. (2013). *المهارات النَّاعمة صفات شخصية تضع أصحابها في مقدمة مارثون التوظيف*. مسقط: مؤسسة رؤية للصحافة والنشر.

عبد الواحد، مؤمن. (2016). دور المهارات النَّاعمة في الحصول على الوظائف الأكاديمية (دراسة تطبيقية على وزارة التربية والتعليم العالي–قطاع غزة). *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، 6 (2)، 304-338.

علي، محمد. (2016). *قضايا ومشكلات معاصرة في المناهج وطرق التدريس*. عمان: دار المسيرة.

الغامدي، محمد. (2015). *تحليل محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود/السعودية.

مخامرة، كمال وعجوة، محمد. (2020). درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم شمال الخليل للمهارات النَّاعمة وعلاقتها بالالتزام التنظيمي من وجهة نظر المعلمين. *مجلة العلوم الاجتماعية–جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم*، 6(2)، 83–115.

ناصر الدين، فادية. (2021). *درجة امتلاك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للمهارات النَّاعمة من وجهة نظرهن*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان/الأردن.

وزارة التربية والتعليم. (2021). *قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994 وتعديلاته*. استرجع 12 كانون الأول ،2021، من https://moe.gov.jo/ar/node/19179.

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID). (2019). *التعلم الاجتماعي والعاطفي والمهارات النَّاعمة*.

ثانياً: قائمة المراجع الأجنبية والمرومنة:

Chiavaroli, N. (2019). Assessment in the interpersonal domain: Experiences from empathy assessment in medical education. In K. Cockle (Ed.), Research Conference 2019: Preparing students for life in the 21st century: Identifying, developing and assessing what matters: Proceedings and Program: 4–5 August 2019, Melbourne Convention and Exhibition Centre. (pp., 62-67).

Feraco, T., Resnati, D., Fregonese, D., Spoto, A., & Meneghetti, C. (2023). An integrated model of school students' academic achievement and life satisfaction. Linking soft skills, extracurricular activities, self-regulated learning, motivation, and emotions. *European Journal of* Psychology of Education, 38(1), 109-130.

Herlina, K. (2021). Development of Collaboration and Communication Skills Assessments Based on Project Based Learning in Improving High School Students the Soft Skills. *In Proceedings of the International Conference on Educational Assessment and Policy 2020* (pp. 163-166).

Linnik, O. (2022). Diagnosing Soft Skills in Primary School Students within the Context of the New Ukrainian School Reform. *Revista Romaneasca pentru Educatie Multidimensionala*, 14(4), 18-35.

Majid, S., Liming, Z., Tong, S., & Raihana, S. (2012). Importance of soft skills for education and career success. *International Journal for Cross-Disciplinary Subjects in Education*, 2(2), 1037-1042.

Rao, M. S. (2012). *Myths and Truths About Soft Skills*, American Society for Training & Development, U.S.A. Retrieved from https://www.td.org/magazines/td-magazine/myths-and-truths-about-soft-skills

Singh, H., & Gera, M. (2015). Strategies for development of life skills and global competencies. *International journal of scientific research*, 4(6), 760-763.

World Health Organization. (2009). Preventing violence by developing life skills in children and adolescents. Retrieved from https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/44089/9789241597838_eng.pdf

World Health Organization. (2009). Preventing violence by developing life skills in children and adolescents. Retrieved from https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/44089/9789241597838_eng.pdf